

الكتابات المصرية القديمة لطباعة تصميمات القطعة الواحدة لأقمشة السيدات

Ancient Egyptian Writings in the design of one piece printing for Ladies Fabrics

أ.د. / سهير محمود عثمان

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

م.د. / ندى سعد الدين أنور

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

مهندس مصمم / أميرة حسن سيد حسن

أخصائى مشروعات هندسية بالهيئة العامة للتنمية الصناعية، ضابط مهندس مكلف – بوزارة الدفاع سابقاً

كلمات دالة Keywords:

الكتابات المصرية القديمة

Ancient Egyptian

Writings

تصميم طباعة القطعة الواحدة

One Piece Printing

Design

أقمشة السيدات

Ladies Fabrics

ملخص البحث Abstract:

من خلال مراحل تطور الانسان المختلفة واحتياجه الى تخليد احداثه اليومية والعسكرية وعند زيادة ارتباطه بالدين والطقوس الدينية زادت حاجه المصرى القديم الى نقش وتسجيل الانشطة التى كان يقوم بها الانسان ايماناً منه باحتياجه الى من يرشده فى الحياة الأخرى بعد البعث. قبل ما يزيد عن خمسة الاف سنه تبلورت فى الشرق الأوسط نتائج تجارب طويلة من محاولات الانسان الأولى للكتابة، ومن هنا واعترافاً بعظيم شأن هذا الاختراع فى مسيرة الحضارة الإنسانية أضحت الدارسون يفرقون بين حقيقتين من حقبة التاريخ البشرى، الأولى مرحلة ما قبل الكتابة، أو بعبارة أخرى مرحلة الحضارة الشفوية، وهى ما يطلق عليها أيضاً فترة ما قبل التاريخ، والثانية هى مرحلة الكتابة، أو حضارة الكتابة، وتسمى أيضاً مرحلة التاريخ. (سعيد فايز 2002) اعتقد المصريون القدماء انهم تعلموا الكتابة من الاله تحوت رب العلوم ، و يوجد الكثير من الدلائل التى تشير الى ان ابتكار الكتابة كان فى منطقة الدلتا قبل الصعيد من عصر ما قبل الاسرات حيث ان الدلتا فى هذه الفترة الزمنية كانت أكثر تقدماً من الصعيد. ولكننا لا نعرف على وجه التحديد متى حقق الإنسان المصرى القديم هذا الانجاز أى "اختراع الكتابة"، وان كنا نعرف أن الأسرة الأولى بدأت فى حوالى القرن الحادى والثلاثين قبل الميلاد، وان هذه الأسرة تمثل اللبنة الأولى فى بناء الحضارة المصرية القديمة، وأنها قد شهدت محاولات جادة للكتابة الهيروغليفية، فلا بد وأن محاولات الإنسان المصرى للكتابة قد بدأت قبل الأسرة الأولى بحوالى قرنين من الزمان، تشير الى ذلك بعض شواهد الفترة المتأخرة من العصر الحجري الحديث وعصرى ما قبل الاسرات وما قبيل الاسرات، حين حاول المصرى مستلهماً من الطبيعة أن يسجل بعض العلامات التصويرية وبعض المفردات البسيطة. عبد الحليم نور الدين، 2011 ونظراً لما تتميز به هذه الكتابات من أهمية فنية وجمالية تساعدنا على استلهاهم تصميمات معاصرة مما يعمل على ربط التراث بالحاضر ونظراً لأهمية التصميم فى الوقت الحاضر لانه يمثل عنصر جمالى ووظيفى فى نفس الوقت فانه لا بد من الاستفادة منه بشكل عملى وبشكل خاص فى تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات نظراً لما تحمله هذه الفئة المجتمعية من اهتمام وشغف بكل ما هو حديث ويحمل موضة جديدة.

Paper received 18th August 2019, Accepted 13th September 2019, Published 1st of October 2019

مقدمة Introduction:

تنتمى اللغة المصرية القديمة الى عائلة اللغات الإفرو-آسيوية والتي يُطلق عليها أحياناً مجموعة اللغات السامية-الحامية، والتي خرجت غالباً من شبه الجزيرة العربية واستوطنت فى مناطق جنوب غرب آسيا وشمال إفريقيا. ولها بالتأكد علاقة وثيقة بمجموعة محددة منها وهى مجموعة اللغات السامية فى تراكيبها المميزة كالجمل الاسمية وأصواتها الحلقية مثل العربية، والأمهرية، والآرامية، والعبرية. Bibalex 2019

وقد كتبت اللغة المصرية القديمة بأربعة خطوط هي: الهيروغليفية، والهيروغليفية، والديموطيقية، والقبطية. وهى خطوط لم تظهر كلها فى وقت واحد وإنما جاءت فى إطار تتابع زمنى يعبر عن الامتداد الزمنى الطويل الذى عاشته اللغة المصرية القديمة عبد الحليم نور الدين، ، 2011

ويؤكد "فلندرز بترى" ظهور المحاولات الأولى للكتابة التصويرية فى مصر فى عصر حضارة نقادة الأولى، حيث أن العلامات التصويرية التى ظهرت على أوانى هذا العصر هى فى رأيه رموز كتابية لكونها كانت علامات تخطيطية للتفاهم بين الناس. وقد ظهرت ثلاثون علامة فى هذا العصر، ثم ظهرت أربع عشرة علامة أخرى فى نقادة الثانية، ثم ظهرت بعض العلامات التصويرية فى مناطق أخرى، وهكذا دواليك حتى تزايدت العلامات فى الاسرتين الأولى والثانية، وظلت تتطور بين الحذف والإضافة

حتى الدولة الوسطى. عبد العزيز صالح، 1989، ص 63 ونظراً للقيم الجمالية التى وجدت فى هذه النقوش بدأت دراسة الكتابات الموجودة عليها وجات فكره استخدامها فى استلهاهم تصميمات طباعية معاصرة تصلح للنساء المعاصرات كما سيتم استخدامها ومعالجتها بواسطة برامج الحاسب الآلى لانتاج تصميم معاصر لطباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.

مشكلة البحث Statement of the problem:

كيفية الاستفادة من الكتابات المصرية القديمة لما تحمله من قيم جمالية وفنية لاثراء مجالات التصميم وخاصة تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات ومعرفة الاختلافات بين الكتابات المصرية القديمة بانواعها المختلفة وتعريف العالم بقيم جمالية جديدة فى الحضارة المصرية القديمة .

أهمية البحث Significance:

هذا البحث محاولة لإثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات للقطعة الواحدة لأقمشة السيدات من خلال: الدراسة الفنية للكتابات المصرية القديمة وكشف النقاب عن القيم الجمالية فى هذه الكتابات وكيفية الاستفادة من هذه الكتابات بطريقة معاصرة فى تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.

هدف البحث Objective:

يهدف البحث إلى:

وقد يعتمد على العمليات الطباعة التجريبية التي يقوم بها المصمم من خلال تجربته لتقنيات مختلفة تعتمد على فكرة ورؤيته الخاصة .

الإطار النظري Theoretical Framework

تاريخ اكتشاف اللغة المصرية القديمة:

في الزمن نفسه الذي استوطن فيه السومريون الأراضي الممتدة بين التقاء نهري دجلة والفرات عام 3500 ق.م، أسس المصريون حضارة أعظم شأنًا وأطول بقاء على امتداد نهر النيل وضفافه الخصبة. وارتكزت القاعدة الاقتصادية برمتها عند المصريين القدماء، كما هو الحال الآن، على ارتفاع وانخفاض منسوب فيضان نهر النيل وخصوبة سهول الطمي على طول ضفتي النهر. ومن هنا نجد أن معظم الكتابات والنقوش القديمة التي حافظت على بقائها حتى الآن تناولت شؤوننا كارتفاع منسوب الفيضان وحدود الممتلكات والعقارات التي كانت مهددة دوماً بخط الزوال الكامل الناجم عن الفيضان (وجمع الضرائب التي ارتبطت بحالة الأراضي التي أصابها الفيضان. وأسس المصريون القدماء حكومة مركزية وظفت عدداً ضخماً من النساخ الرسميين، ولعل تطور المهارات الكتابية والخطية كان بمثابة المفتاح الرئيسي لحياة رغيدة تنعم بالأمان والبساطة. فقد كتب أحد كبار الموظفين آنذاك في رسالة لولده - استخدمت هذه الرسالة فيما بعد لأغراض التعليم في المدارس - موجهاً إليه النص: " ينبغي أن تحب الحروف كما تحب أمك"، فمن خلال المعرفة التي تقدمها هذه الحروف" تستطيع أن تجنب نفسك العمل الشاق، وكن سيداً له سمعته الرفيعة". وشغف الأمراء وكبار الموظفين بالكتابات التي تمثلهم بواسطة ورق البردي والفرشاة أو عن طريق القراءة من لفافة مفتوحة. دونالد جاكسون، 1980، ص 15

ولقد بدأت الكتابة الهيروغليفية في الظهور منذ أكثر 3400 ق.م؛ حيث ظهرت العلامات الهيروغليفية الأولى على الصلايات التذكارية والبطاقات العاجية. وخلال ذلك العمر الطويل للغة المصرية القديمة، نجد أنها قد مرت بالعديد من التغييرات، مما حدا بالباحثين أن

يقسموا تاريخها إلى خمس مراحل وهي:

- اللغة المصرية في العصر القديم: وهو الاسم الذي أطلق على المرحلة الأقدم في تاريخ اللغة. فبالرغم من أن اللغة المصرية القديمة بدأت في الظهور منذ أكثر من 3400 ق.م، إلا أن الكتابات المبكرة كانت عبارة عن أسماء وكتابات قصيرة؛ لذا يمكننا القول بأن اللغة المصرية في العصر القديم بلغت حقيقةً منذ حوالي عام 2600 ق.م مع بداية عصر الدولة القديمة واستمرت حتى عام 2100 ق.م وقد أطلق على هذه المرحلة "العصر القديم".
- اللغة المصرية في العصر الوسيط: بدأت هذه المرحلة في الظهور حوالي عام 2100 ق.م، واستمرت حوالي خمسمائة عام كلفة للتحدث وللكتابة، كما ظلت المرحلة الأساسية في تاريخ اللغة المصرية القديمة حيث تمثل الكلاسيكية أو عصر الفصحى اللغوية في تاريخ اللغة المصرية وهي المرحلة التي وصلت فيها إلى ذروة تطورها ونضجها وأخرجت لنا أروع المقطوعات الأدبية التي عرفها الأدب المصري. وأطلق على هذه المرحلة "اللغة المصرية في العصر الوسيط".
- اللغة المصرية في العصر المتأخر: بدأت هذه المرحلة تحل محل مرحلة اللغة في العصر الوسيط كلفة للتحدث والكتابة بعد 1600 ق.م. وظلت مستخدمة حتى عام 600 ق.م. وقد أطلق على هذه المرحلة "اللغة المصرية في العصر المتأخر" في الوثائق التجارية والخطابات من عصر الرعامسة وفيها يتجلى بوضوح وجود الكثير من المفردات الدخيلة على اللغة المصرية.
- المرحلة الديموطيقية: وهي مرحلة متطورة عن مرحلة اللغة في العصر المتأخر، وقد بدأت هذه المرحلة في الظهور حوالي القرن الثامن قبل الميلاد وظل استخدامها مستمراً حتى القرن

- التعريف باستخدامات الكتابات المصرية القديمة والطرق المستخدمة في الكتابة.
- تسليط الضوء على الكتابات الهيروغليفية والقبطية والديموطيقية وأظهار استخداماتهم.
- استلهم تصميمات من الكتابات المصرية القديمة لتصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.

فرض البحث Hypothesis:

يفترض البحث أن:

إمكانية تحقيق قيم جمالية وفنية وإبداعية تظهر من خلال تصميمات طباعة القطعة الواحدة المستوحاة من الكتابات المصرية القديمة المختلفة من (هيروغليفية، هيروغليفية، ديموطيقية، قبطية).

إجراءات البحث Procedure :

- أولاً : الإطار النظري وهو الدراسة الفنية للكتابات المصرية القديمة.
- ثانياً: الإطار العملي وهو عمل تصميمات القطعة الواحدة لطباعة أقمشة السيدات.

حدود البحث Delimitations :

- الحدود الزمانية: تشمل الفترة الزمنية من حوالي عام 2100 ق.م حتى عصر البطالمة وهو بداية ظهور الكتابة القبطية آخر مراحل الكتابة المصرية القديمة، وكذلك من سن 30 إلى 35 سنة.
- الحدود الموضوعية: الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية الموجودة بالكتابة المصرية القديمة وتعريف العالم بكتابات مصرية جديدة لم يلقى الضوء عليها من قبل من خلال استلهم تصميمات من هذه الكتابات.
- الحدود المكائنية: فتيات جمهورية مصر العربية .

منهج البحث Methodology :

يعتمد البحث في إجراءاته على :

- **المنهج التاريخي:** ويشمل الدراسة التاريخية للكتابات المصرية القديمة.
- **المنهج التجريبي:** ويشمل استلهم تصميمات لطباعة أقمشة القطعة الواحدة مستوحاة من الكتابات المصرية القديمة.

مصطلحات البحث Terminology :

الكتابة الهيروغليفية : كتبت اللغة المصرية القديمة بأربعة خطوط هي: الهيروغليفية، والهيروغليفية، والديموطيقية، والقبطية. وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة. ويعبر في نفس الوقت عن النضج الفكري للإنسان المصري القديم والذي أدرك أن احتياجاته قد تتطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة وهي الكتابة نوع من التناسق. ولأن الخط الهيروغليفي - خط العلامات الكاملة - هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً وأكثرها وضوحاً وجَمالاً، فقد لجأ المصري في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك في الخط الهيروغليفي، ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية وتمثل ذلك في الخط الديموطيقي، الأمر الذي يعني أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط الثلاثة.

تصميم أقمشة السيدات : يعتبر تصميم الأزياء فن يشكله مجموعة من العناصر المتداخلة في تكوين واحد يجمع بين الخط والشكل واللون، بالابحار والتناسب وعلاقة الأجزاء بالكل وبيعضها البعض.

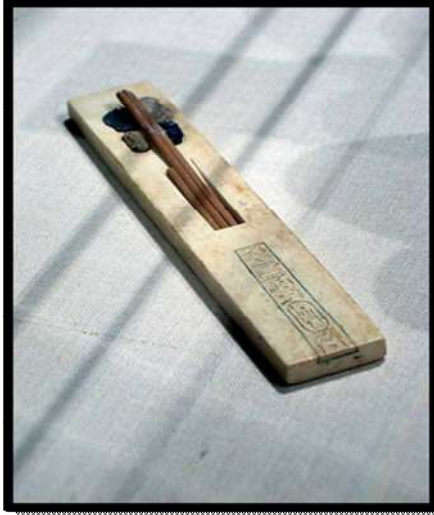
تصميم طباعة القطعة الواحدة: هو التصميم المغلق الذي لا يخضع لأنظمة تكرارية تقليدية مألوفة ويتميز بتأثيراته المختلفة في كل طبعة تبعاً للتقنية المستخدمة والخامة، وأسلوب وفكر المصمم ذاته

Glanville, 1927, P232

الأقلام المستخدمة في الكتابة في مصر القديمة:

كانت الكتابة المصرية القديمة، كما أثبتت العديد من العينات التي تم الحفاظ عليها، نوعاً خاصاً من الاغواد القصيبة وهذه الاغواد تنمو بشكل كبير في مصر في الوقت الحاضر خاصة في المستنقعات المالحة، وكانت هذه الاغواد تقسم وتقص بأطوال معينة وتكون سميكة ومسطحة من جانب ورفيعة ومديبة من الجانب الآخر. الخطوط الناتجة من الجانب المسطح هي خطوط سميكة بينما الجانب الآخر يعطي خطوط رفيعة، وكانت الاغواد المستخدمة بطول ستة عشر بوصة وقطر واحد من عشرة من البوصة شكل رقم (2).

كانت الأقلام مصنوعة من القصب التي يبلغ متوسط قطرها حوالي 1سم، كان القلم الجديد غير المستخدم 26.5 سم، Winlock 1920, P93



شكل رقم (2) مجموعة من الاقلام الخشبية المستخدمة في مصر القديمة

المطاحن المستخدمة لتكوين الحبر:

كانت المطاحن المستخدمة من قبل الكتبة لصنع الحبر عبارة عن قطع مستطيلة من الحجارة مع وجود تجويف بمنتصفها وميل بسيط وفي منتصف الجزء العلوي محاطة بحواف مرتفعة، كما كانت تستخدم ملقعة من الحجر الصغيرة شكل رقم (3) لطحن الحبر في صورته الخام وتحويله الى بودر شكل رقم (4) قابل للاذابة في الماء.



شكل رقم (3) المطاحن المستخدمة في مصر القديمة والمعلق المستخدمة في عملية الطحن

الخامس الميلادي.

- الكتابة القبطية: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، والتي جاءت مباشرة بعد المرحلة الديموطيقية. وقد بدأت الإلهامات المبكرة لهذه الكتابة في الظهور في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد وظلت لغة التخاطب بين المصريين أكثر من ألف عام.

خامات الكتابة المستخدمة في مصر القديمة:

تنقسم الأدوات المستخدمة في الكتابة تنقسم الى قسمين: أساسى وفرعى.

النوع الأول يتألف من الحبر وهو المادة الاساسية المستخدمة في الكتابة وكانت تستخدم الأقلام لنقل مادة الحبر الى السطح الذي يتم الكتابة عليه، بينما النوع الثانى يتضمن المطاحن والتي كانت تستخدم من قبل الكتبة لتحضير الحبر كما تضمن الأوعية التي توضع بها الأقلام والحبر في حالة عدم استخدامها.

الأحبار المستخدمة:

كانت على هيئة قطع صغيرة من المواد الصلبة شكل (1) وذلك في الحالة الخام بينما كانت تتحول لهيئة الألوان المائية في حالة الاستخدام وكانت أكثر الألوان المستخدمة هي الأحمر والأسود كما كانت تظهر في بعض اللوحات بعض الألوان الأخرى والتي كان يتم تكوينها في باليتات لونية خاصة وتستخدم من قبل الفنان طبقاً للمشاهد المصورة التي تمثل على اللوحات، كانت تكون الاحبار من مزجها في صورتها الصلبة مع الصمغ والماء Garstang, 1907, P77



شكل رقم (1) الاحبار المستخدمة لدى المصرى القديم في هيئتها الخام (قطع من المواد الصلبة الملونة)

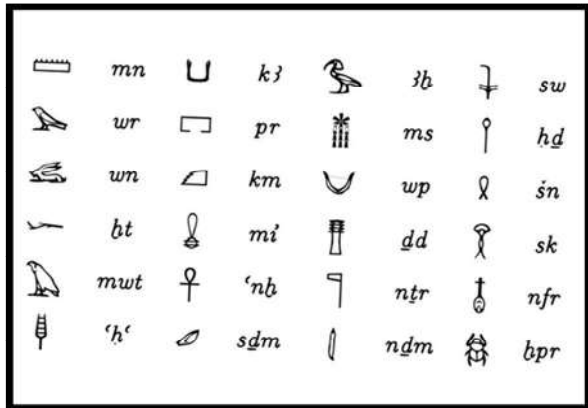
الأرضيات المستخدمة في الكتابة:

الأرضيات المستخدمة في الكتابة في مصر القديمة كانت متنوعة ومتعددة فمنها:

- العظام مثال (النقوش القبطية على كتف الجمل) في المتحف المصرى بالقاهرة
- الطين مثال (المناضد الموجودة بتل العمارنة)
- الجلود مثال (بعض المخطوطات بالمتحف البريطانى)
- الكتان توجد منه عينات من الحقبة الرومانية في المتحف المصرى بالقاهرة
- البرديات والمخطوطات التي كانت تصنع من جلود الماعز والخراف
- الحجارة كانت تستخدم الواح من الجبر لنقش الكتابات عليها.
- الشمع كان يستخدم شمع العسل بعد تلويته باللون الاسود ووضعه على طاوولات خشبية وكانت تجرى الكتابة باستخدام سن مدب وحفر الحروف على قوالب الشمع وهذه الطريقة لم تستخدم قبل عصر الرومان.
- الاخشاب سواء كانت مطلية أو عادية مع طبقة من الجص.

الرموز الثنائية والثلاثية:

هناك عدد كبير من الرموز الثنائية والثلاثية في اللغة المصرية القديمة، وهي تمثل مجموعات ثنائية أو ثلاثية من الحروف الساكنة. يوضح شكل رقم (6) أشهر الرموز الثنائية والثلاثية في اللغة المصرية القديمة.



شكل رقم (6)

أشهر الرموز الثنائية والثلاثية في اللغة المصرية القديمة

اتجاه الكتابة في اللغة المصرية القديمة:

على عكس اللغة الإنجليزية والتي دائماً ما تكتب من اليسار إلى اليمين وفي شكل أفقي فإن الكتابة الهيروغليفية كان يمكن أن تكتب بأربعة اتجاهات مختلفة:

- في صف أفقي من اليسار إلى اليمين.
- في صف أفقي من اليمين إلى اليسار.
- في العمود الرأسى من اليسار إلى اليمين.
- في العمود الرأسى من اليمين إلى اليسار.

وهذه المرونة في طريقة الكتابة هي سمة مفيدة في الخط الهيروغليفي، وذلك على عكس الخط الهيرواطيقى والديموطيقى فقد كانوا دائماً ما يكتبون من اليمين إلى اليسار، وعلى الرغم من أن المصريين القدماء كانوا يفضلون الكتابة من اليمين إلى اليسار وغالباً ما استغل المصريون القدماء المرونة في الكتابة لإنتاج نقوشهم الخاصة. كما في شكل (7) Allen, 2101, P 4.

ويمكن تحديد اتجاه النص بالنسبة للكتابة الهيروغليفية حسب اتجاه العلامات ذات الوجه والظهر، مثل الإنسان والحيوانات والطيور والزواحف. فإن كانت العلامة متجهة نحو اليسار فإنها تقرأ من اليمين إلى اليسار، وإذا كانت متجهة من اليمين إلى اليسار فإنها تقرأ من اليمين إلى اليسار.

استخدامات الكتابة الهيروغليفية:

استخدمت الهيروغليفية لكتابة اللغة المصرية القديمة والمتوسطة، رغم أن المصري الوسط توقف عن الكتابة بهذا الخط، ولكن الهيروغليفية ظلت قيد الاستخدام في النصوص حتى نهاية التاريخ المصري القديم. معظم النقوش الهيروغليفية وجدت على جدران المعابد المصرية القديمة، المسلات، المقابر، أو على الأشياء مثل التماثيل، وتقديم الجداول، التوابيت، التوابيت الحجرية، ألواح من الخشب أو الحجر مثل شواهد القبور الحديثة.

النصوص الهيروغليفية الأطول هي عادة النصوص التاريخية أو السير الذاتية أو النصوص الدينية مثل التراتيل ونوبات جنازية

Allen, 2101, P 6.

الكتابة الهيرواطيكية:

اشتقت كلمة "هيرواطيكي" من الكلمة اليونانية "هيرواتيكيوس" وتعني "كهنوتي" إشارة إلى أن الكهنة كانوا أكثر الناس استخداماً



شكل رقم (4) الحبر بعد تحويله إلى بودر

الكتابات المصرية القديمة:

الكتابة الهيروغليفية:

هي نظام الكتابة الأساسي في مصر القديمة وتتألف من حوالي خمسمائة علامة وهي نظام الكتابة الأشهر في مصر القديمة، وهي مشتقة من الكلمة اليونانية "إيروجليك" وتعني "النقش المقدس"، وقد استخدمت للكتابة على جدران المعابد والمقابر كما تستخدم في المكاتب الدينية والرسمية في الدولة المصرية القديمة. Knight, 2009, P1

أنواع الكتابة الهيروغليفية:

تنقسم الهيروغليفية إلى فئتين واسعتين هما:

- الحروف الصوتية التي تمثل أصوات الكلمات.
- الرموز الدلالية التي تعمل على وضع علامة على معنى الكلمات، بعض الحروف الرسومية تعمل على حد سواء في سياقات مختلفة.

الرموز الصوتية:

يمكن تقسيم الرموز الصوتية إلى ثلاث مجموعات وهي:

- حروف أحادية الصوت مثل الحروف المعتادة اليوم n
- رموز ثنائية الصوت وهي رمز أو نقش واحد ولكن ينطق بحرفين معاً مثل ms
- رموز ثلاثية الصوت، وهي رمز أو نقش واحد ولكنه يعني ثلاثة مثل nb Loprieno, 1995, p. 11.

الرموز الأحادية:

ويوضح شكل رقم (5) التسجيلات الصوتية الأحادية وترجمة كل رمز من الرموز فيما يقابلة في اللغة الإنجليزية.

كل علامة تمثل صوتاً واحداً ولا يوجد تمثيل لمعظم الحروف

الليونة. Knight, 2009, P1.

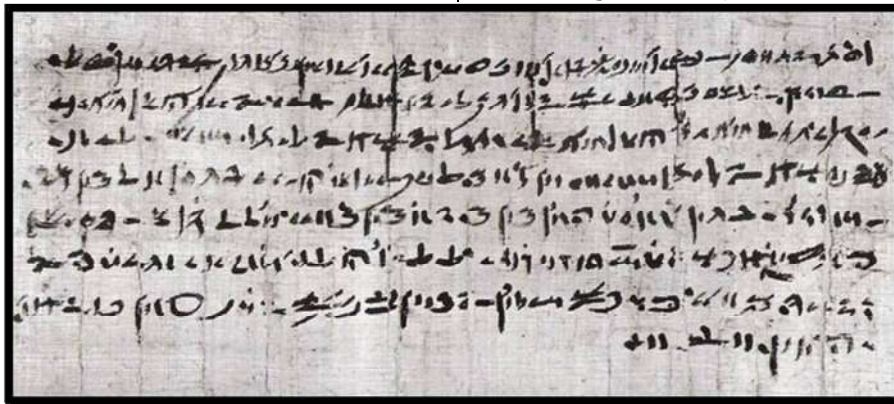
h	h	h	h
b	i	h	h
h	y	h	h
z, s	'	h	h
s	w	h	h
s	b	h	h
k	p	h	h
g	f	h	h
t	m	h	h
t	n	h	h
d	r	h	h
d	h	h	h

شكل رقم (5) الرموز الصوتية الأحادية الساكنة

النصوص الدنيوية والدينية التي ازدادت بازدياد حركة الحياة، والتي تطلبت خطأً سريعاً، كما تطلبت مواد كتابة لا يصلح معها الخط السريع، مثل البردى والواستراكا (الشفافة)، وذلك على عكس الخط الهيروغليفى (خط التفاصيل) والذي يتناسب أكثر مع المنشآت الضخمة حيث كان ينقش بالأزمنيل، واما الخط الهيروغليفى فكان يكتب بقلم البوص والحبر.. Allen, 2101, P 6

لها الخط، حيث أن نسبة كبيرة من النصوص الهيروغليفية (وخاصة في العصور المتأخرة) هي نصوص دينية، وكتب معظمها بواسطة الكهنة.

والخط الهيروغليفى هو تبسيط للخط الهيروغليفى، أو بمعنى آخر اختصار له. ولعل المصرى القديم قد توصل الى هذه الخطوط الهامة في مجال فن الخط لأسباب كثيرة، منها أن الخط الهيروغليفى (وهو خط العلامات الكاملة) لا يتناسب مع طبيعة



شكل رقم (8) مخطوطة بالخط الهيروغليفى (المتحف البريطانى)

الهيروغليفية، وقيل أنها الكتابة المختزلة للخط الهيروغليفى ومع ذلك فإنها صعبة المأخذ لأن الإشارة الواحدة منها يكون بها أشكال مختلفة. عبد الحليم نور الدين، ص 117 ينقسم زمن انتشار هذا الخط الى ثلاث عصور:

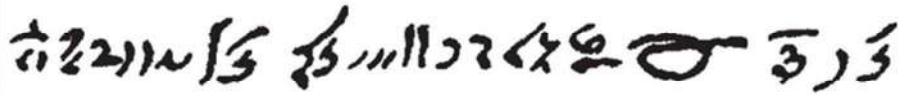
- العصر الأول: فيه ابتدأ الخط الديموطيقى وكانت حروفه تشبه احرف الخط الهيروغليفى وابتدى تاريخه من عهد الملك باسمتيك الاول وينتهى فى عصر البطالة (اي من سنة 665 الى 305 ق.م).
- العصر الثانى: يطلق عليه (عصر ارتقاء الانشاء) وقد حسنوا الخط الديموطيقى وتقننوا فى اساليب الانشاء واقتنت جميع متاحف برلين وباريز ولندن وتورينو من الأوراق البردية التي كانت فى ذلك العهد وجميعها منقول من قبور طيبة بالاقصر.
- العصر الثالث (العصر الرومانى): وفيه اتقن الخط الديموطيقى وقواعده لم تختلف فى شىء عن قواعد اللغة القبطية.

وقد ابطل نصارى مصر هذه الكتابة لتعقيدها وصعوبتها فاستبدلوا بالقبطية واستمر استعمالها ألف سنة تقريباً وباتت مجهولة من الجيل الثالث الى أوائل الجيل التاسع عشر للميلاد. ويعتبر الخط الديموطيقى أحد الخطوط التي وجدت على حجر رشيد بجانب الهيروغليفية والرومانية. عبد الحليم نور الدين، ص 117

الكتابة الديموطيقية:

أصبحت الكتابة الهيروغليفية المصرية المتأخرة أكثر تجانساً واختصاراً مع مرور الوقت، لا سيما في المستندات الإدارية. في نهاية المطاف تطورت لتصبح الكتابة الديموطيقية, Allen, 2101, P 8

ظهر الخط الديموطيقى فى أواخر الأسرة 25 ولا سيما فى عهد الأسرة 26 فى جميع أنحاء القطر المصرى لغة جديدة تختلف عن اللغة المصرية القديمة وسميت بالديموطيقية (وهذه كلمة يونانية معناها شعبى نسبة للشعب) وتعرف بلغتهم (موت ر م ن كيمى) اى لسان أهل مصر وصارت هذه اللغة المتداولة فى الأمة واقتصرت اللغة المصرية القديمة على الأمور الدينية ولم يقتبس المصريون هذه اللغة من الشعوب الذين تولوا على بلادهم بدليل انه لم يوقف لها على أثر الا فى وادى النيل، وبدأ استعمالها فى مدينة اخميم المعروفة قديماً بمدينة كمبس (باتوبوليس باليونانية) حيث كثرت الاعمال التجارية، وقد حافظت هذه المدينة على مركزها التجارى من العهد القديم حتى أواخر القرن التاسع عشر ب.م وانتشرت أيضاً هذه اللغة فى الوجه البحرى حيث كان يقيم اليونان فى عهد الملوك البسامتيك والبطالمة. عبد الحليم نور الدين، ص 117 وكانت لهذا الخط كتابة ماثلة وسريعة ومختصرة للغاية ظهرت فى أوائل الأسرة 26 اذ كانوا يكتبون على الأوراق البردية امورهم الدينية من عقود واحكام وغير ذلك وهى مؤسسة على القاعدة



شكل رقم (9) الكتابة الديموطيقية

الكتابة القبطية:

ويعبر عن المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة. وكلمة قبطى المشتقة من اليونانية "أيجوبتى" وتعنى "مصرى"، إشارة الى المواطن الذى عاش على أرض مصر، وهى الكتابة التى عبرت عن لغته فى هذه المرحلة. Amberdrake, 2014, p1 ولأن القبطية هى الصدى الأخير للغة المصرية القديمة، فهى تمثل أهمية لغوية خاصة من حيث استخدام حروف الحركة لأول مرة فى خط من خطوط اللغة المصرية، الأمر الذى ساعد الى حد كبير فى التوصل الى أقرب نطق صحيح للغة المصرية القديمة. عبد الحليم نور الدين، ص 39 وبحثاً عن الأسباب التى أدت الى أن يكتب المصرى فى هذه



شكل رقم (10) مخطوطة بالخط الديموطيقى

المصرية حفاظاً على لغته، وأضاف إليها سبع علامات مأخوذة من الديموطيقية، وليس لها ما يقابلها من الناحية الصوتية في اللغة اليونانية شكل رقم (11)، شكل رقم (12) عبد الحليم نور الدين، ص 39

خاى	h	ⲭ
جنا	x	Ⲭ
تى	t	ⲧ

المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية بحروف يونانية، فإنه يمكن القول بأن المصرى كان قد اضطر لاسباب عملية تتمثل في وجود اليونانيين الغزاة لان يبحث عن خط يسهل له وسيلة التفاهم معهم، فاختار الأبجدية اليونانية لكي تعبر عن أصوات اللغة

شاي	ω	ⲱ
هورى/حورى	2	Ⲛ
تشيما/جشيما	σ	ⲟ
فاى	φ	Ⲥ

شكل رقم (11) الحروف الديموطيقية السبع التي استخدمت في القبطية ايضاً ونغمتها الصوتية

قبطية	ديموطيقية	هيريوغليفية
→ ⲱ s	→ ⲱ	ⲱⲟⲱⲟⲱ
→ φ f	→ φ	Ⲥ
→ h x	→ h	ⲭ
→ c n	→ c	Ⲭ
→ Δ d3	→ Δ	ⲧ
→ σ q	→ σ	ⲟ
→ t ti	→ t	ⲧ

شكل رقم (12) الحروف الديموطيقية السبع التي ظلت مستخدمة في القبطية وأصلها في الهيريوغليفية

وناك شروط واجب توافرها في تصميم طباعة القطعة الواحدة وهذه الشروط هي:

- أن يتفق تصميمها مع أدائها الوظيفي .
- أن يحقق تصميمها بعد التنفيذ كفاءه وجودة عالية في التركيب والبناء .
- ان يكون على درجة عالية من التذوق الفنى والجمالى .

فاطمة محمد محمد ، ، 2014 ، ص 370

ثانياً: الإطار العملي:

التجارب التصميمية :

على الرغم مما تحمله الكتابات المصرية القديمة من قيم جمالية وفنية وتراثية لا شك فيها الا أن عملية دمجها معاً واستخدامها بشكل يتناسب مع الحياة المعاصرة التي نعيشها الآن واستلهم تصميمات معاصرة منها لطباعة أقمشة الملابس الخاصة بالسيدات يعتبر من ضمن التحديات الجديدة في مجالى الموضه والطباعة معاً ولذلك تم استخدام برنامج Adobe Photoshop لابتكار التصميمات المعاصرة بشكل جديد واستخدام ألوان متجانسة معاً تلبي احتياجات النساء من الموضه.

تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات :

يعتبر تصميم الازياء فن يشكله مجموعة من العناصر المتداخلة في تكوين واحد يجمع بين الخط والشكل واللون ، بالاقناع والتناسب وعلاقة الاجزاء بالكل وبيعضها البعض ، وتأتى أهمية دور مصمم طباعة المنسوجات في مجال الازياء وذلك لانه يساعد على اكتمال منظومة العناصر الفنية الناجحة لتصميم الازياء .

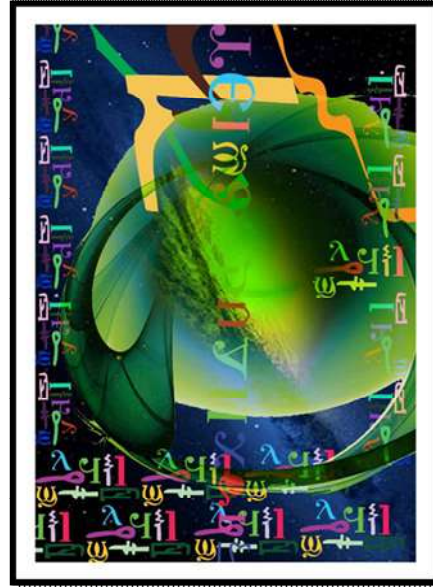
ويعتبر تصميم أقمشة السيدات من أكثر الاغراض الوظيفية التي يجب أن تستجيب للتغيير السريع في الموضه ، ولمتطلبات صناعة الملابس الجاهزة ، وللمستهلك من ناحية التغيير والتنوع وأيضا للعادات والتقاليد الخاصة بكل أمة ولمصممى طباعة المنسوجات والازياء دور هام في تقديم الازياء التي تناسب قيم المجتمع الدينية والخلقية .

ويراعى عند ابتكار تصميم لأقمشة السيدات أن يتلائم التصميم ، وأشكال الوحدات مع خطوط جسم المرأة، كما يفضل أن تكون العناصر المستخدمة في التصميم تتلائم وطبيعة المرأة كاستخدام العناصر الطبيعية مثل الزهور والنباتات والطيور أو العناصر الهندسية مثل المربع والمثلث وتقاطعات الخطوط ، أو من التراث أو من فنون الحضارات المختلفة مثل موضوع البحث .

الفكرة التصميمية رقم (1) وتوظيفها :



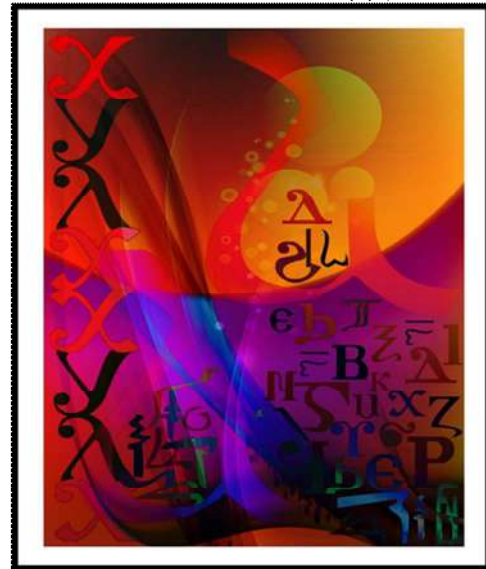
الفكرة التوظيفية رقم (1) على تونيك صباحي



تصميم رقم (1) باستخدام الكتابات الهيروغليفية والهيراطيقية
الفكرة التصميمية رقم (2) وتوظيفها :



الفكرة التوظيفية رقم (2) لفستان بحر



تصميم رقم (2) باستخدام الكتابات الهيروغليفية والهيراطيقية
الفكرة التصميمية رقم (3) وتوظيفها :



الفكرة التوظيفية رقم (3) لبلوزة تصلح للصباح



تصميم رقم (3) باستخدام الكتابات الهيروغليفية والهيراطيقية

الفكرة التصميمية رقم (4) وتوظيفها :



الفكرة التوظيفية رقم (4) لفستان صباحي أو للبحر

تصميم رقم (4) باستخدام الكتابات الهيروغليفية والهيروغليفية
الفكرة التصميمية رقم (5) وتوظيفها :

الفكرة التوظيفية رقم (5) لفستان مسائي



تصميم رقم (5) باستخدام الكتابات الهيروغليفية والهيروغليفية

نتائج البحث Results:

توصل البحث إلى:

- الفرق بين الكتابات المصرية القديمة بأنواعها المختلفة (هيروغليفية ، هيراطيقية ، ديموطيقية ، قبطية) .
- الكشف عن الجماليات الموجودة بالخطوط المصرية الأربعة واستخدامات كل خط .

- استلهم تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات مستوحاة من الكتابات المصرية القديمة .
- توظيف التصميمات المبتكرة على موديلات مختلفة من ملابس السيدات تصلح صباحية ومسائية وللبحر .

التوصيات Recommendations:

يوصى الباحث بما يلي:

- الاهتمام بالكتابات المصرية القديمة بمختلف أنواعها وعدم التركيز على الهيروغليفية فقط لتعريف المجتمع بالقيم الجمالية للحضارة المصرية القديمة ومدى غناها بالقيم الفنية والجمالية.

المراجع References :

أولاً: المراجع العربية:

1. انطون زكري، مفتاح اللغة المصرية القديمة وأنواع خطوطها وأهم اشاراتها ومبادئ اللغتين القبطية والعبرية، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، 1997.
2. دونالد جاكسون، تاريخ الكتابة، 1980.
3. سعيد فايز إبراهيم السعيد، عبد الله بن محمد المنيف، حضارة الكتابة، الرياض، 2002.
4. عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، الطبعة التاسعة، 2011.
5. عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، كلية الآثار،

- Coptic Church and its Books, May 2014
13. Loprieno, Antonio. Ancient Egyptian: A Linguistic Introduction. Cambridge University Press, 1995
 14. S.R.k Glanville, The Mathematical Leather Roll in the British Museum, in Journal of Egyptian Archaeology, 1927
ثالثاً: مواقع الإنترنت والشبكات العالمية:
 15. https://www.bibalex.org/learnhieroglyphs/lesson/LessonDetails_Ar.aspx?l=9
 6. عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، القاهرة 1989.
ثانياً: المراجع الأجنبية:
 7. J.Garstang, The Burial Customs of Ancient Egypt, 1907
 8. H.E.Winlock, The Treasure of El Lahun, 1920
 9. LESLEY AND ROY ADKINS, The Little Book of Egyptian Hieroglyphs, 2002
 10. Shawn C. Knight, Egyptian Writing Systems and Grammar, 2009
 11. James P. Allen, Middle Egyptian(An Introduction of The Language and Culture of Hieroglyphs), 2101
 12. Éowyn Amberdrake, A Brief History of the